

## ٠/١ مقدمة البحث : The Research Introduction

### ١/١ مدخل البحث

يشهد العالم الحالي تغيرا سريعا طرأ على جميع مظاهر الحياة مما أدى الى ظهور ثقافات كثيرة ومتعددة فى كافة المجالات والذي أدى بدوره الى حدوث تغيرات فى جميع مظاهر الثقافة الأمر الذى أدى الى تطور كبير فى ميدان التعليم مما دفع الكثير من الدول الى ادخال الكثير من التغيرات الجذرية فى التعليم من اجل مسايرة التقدم الحضاري ومواكبة سوق العمل , لذلك كان لابد من فهم واستيعاب ما يحدث لتوضيح انعكاس هذه التطورات على التربية بوجه عام ومناهج التربية الرياضية بوجه خاص لأن عصر المعلومات الذى يحمل فى طياته تغيرات عديدة فى جميع نواحي الحياة يستدعى تطوير مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التربوية بصفة خاصة .

مع بداية العقد الأخير من القرن الماضي ظهرت حركة مخرجات التعلم Learning Outcomes لتطوير المناهج ،ونادت بضرورة تحديد نواتج التعلم التي يستطيع المتعلمون اظهارها بوضوح في نهاية اى خبرات تعليمية يمرون بها وهذه المخرجات تكون في صورة اداءات او أفعال، وقد حاولت هذه الحركة تلافى سلبيات التطوير التقليدي للمناهج القائم على الأهداف التقليدية التي يتم تحديدها بتفصيل وشمول مجزئة للمادة التعليمية الى معارف ومهارات واتجاهات، في حين ان المخرجات التعليمية عامة تتدرج تحت عدد محدود من العناوين وتحافظ على الترابط والتكامل بين معارف ومهارات المادة التعليمية وجوانبها الوجدانية وتمثل هذه المخرجات ما يتم إنجازه وتقييمه في نهاية دراسة المنهج وبالتالي تشجع كل من المعلم والمتعلم على تحقيقها، والمعايير القومية القياسية هي معايير مرتبطة بالمخرجات، وتتمثل فيما ينبغي ان يعرفه المتعلم ويقوم به من اداءات ولذلك فهي الوسيلة التي تحدد مستويات الأداء المستهدفة للطلبة ويحتوى نموذج المعايير الاكاديمية على مجموعة بنود رئيسية وهى المعلومات الأساسية والاهداف الرئيسية للبرامج وصياغة عامة للدور المهني للخريج ومواصفات الخريج والمعايير الأكاديمية يتم تحديدها في صورة مخرجات التعلم المستهدفة Intended learning outcomes(ILOs) وتشمل المعايير الأكاديمية القياسية القومية ( المعرفة والفهم Knowledge and Understanding – المهارات العقلية Intellectual skills – المهارات المهنية والعملية Practical and Professional skills – المهارات العامة القابلة للانتقال Transferable/ key skills ) (٩٩)(١٠٨)

ويشير كل من **ابراهيم عطا (١٩٩٢م)** , **ومكارم حلمى** , **ومحمد سعد (١٩٩٩م)** الى ان سياسة تطوير المناهج والمقررات الدراسية تعد التغيير الحقيقى الذى يمكن من خلاله اجراء عملية التطوير والتغيير فى المجتمع حيث يمر التعليم بفترة تطوير تفرضها طبيعة العصر مما يستلزم تغيير المناهج والمقررات الدراسية من حيث أهدافها وطرقها ووسائلها كما انها هامة جدا لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء فهى من جهة تساعد المعلمين على تنظيم عملية التعليم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ومن جهة اخرى تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل فى بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها. (٢: ٢٢٩) ، (٧٨: ١١ ، ١٥)

ويرى **إبراهيم عطا (٢٠٠٢م)** ان اهم المعوقات التي تعترض المنهج هو الارتباط الضعيف بين حاجات الواقع وبين ما يتعلمه الدارس لذا فقضية تطوير المناهج مسألة ملحة تفرض نفسها لا تلبث ان تنتهى ثم تعود مره أخرى لا لخطأ فيها وانما استجابة للتسارع والتغيرات في شتى مناحى الحياة لخلق نوعية جديدة من المتعلمين، وقد يكون سوق العمل ضمن هذه التغيرات التي تدعو الى تطوير المنهج (٢ : ١١)

ويتفق كل من **على مذكور (١٩٩٨م)** , **ومهدى سالم (٢٠٠٢م)** , على أنه لتطوير المناهج والمقررات الدراسية أهمية كبرى لأن تطويرها يعتبر تطوير فى بناء واعداد انسان المستقبل الذى يكون بدوره مسئولا عن التطوير فى كافة مجالات الحياة ونواة لكل تقدم , لذا يمكن الحكم على قصور اى منهج حالي او مقرر دراسى او كفايته ليس فقط من خلال نتائج الامتحانات المختلفة التى يؤديها الطلاب ولكن أيضا من خلال التحليل العلمي والتقويم , فالتقويم عملية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية التى تسعى الى تحقيقها فمن خلاله يمكننا الحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية التى ننشدها بل انها العملية التى نحكم بها على قيمة الأهداف ذاتها. (٢ : ٨١) ، (٥٠ : ٢٦٢)

ويشير **حلمى الوكيل** , **ومحمد المفتى (٢٠٠٤م)** ان عملية تطوير المقرر الدراسى عملية تقويمه فالتطوير يتم دائما فى ضوء النتائج التى تسفر عنها عملية التقويم وعملية التطوير تشمل جميع عناصر المنهج والمقررات ولا تقتصر على عنصر واحد وهى حتمية وضرورية عندما يشعر معظم او كل المسئولين والقائمين بالعملية التربوية بأن المناهج والمقررات الدراسية الحالية غير جيدة ويدعم هذا الشعور نتائج الامتحانات وتقارير المشرفين والخبراء وهبوط مستوى الطلاب ونتائج البحوث التقويمية التى تتناول المناهج والمقررات فان الأمر يدعو الى تطوير هذه المناهج والمقررات الدراسية. (٣٦ : ١١ ، ١٢)

ويشير احمد حجر (٢٠٠٠م) , ان التقويم ضرورى فى مجال التعليم كما هو الحال بالنسبة لجميع الأنشطة الأخرى المختلفة فهو تقدير للجهود التعليمية والتربوية التى تبذل لكى تحقق الأهداف المرسومة وللكشف عن مدى القرب والبعد عن هذه الأهداف وحتى نكون على بصيرة بمدى النجاح الذى تحقق او اصلاح القصور.(٢٣ :٥)

ويرى حلمى الوكيل (٢٠٠٥م) ان عملية تطوير المقررات الدراسية عملية هامة لاتقل اهمية عن عملية بنائه والدليل على ذلك هو انه لو فمنا ببناء مقرر بأحدث الطرق واحسن الأساليب وفقا لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثة ثم طبق هذا المقرر عدة سنوات دون تطوير فيحكم عليه بعد ذلك بالجمود , ومن هنا يظهر ان عملية التطوير بكل ثقلها عملية هامة لا غنى عنها لدرجة ان من يتولى بناء المقرر لابد ان يضع فى نفس الوقت نصب عينيه أسس تطويره.(٣٢ : ٢٠)

ويرى برينج Pring (١٩٩٢م) ان عملية تطوير المناهج والمقررات الدراسية تعتمد على عدد من الأسس منها :

- ١ - تحديد الأهداف
- ٢ - رسم السياسات
- ٣ - ثقافة المجتمع
- ٤ - متطلبات المتعلمين
- ٥ - تخطيط المناهج
- ٦ - تنفيذه
- ٧ - تقويمه, لمعرفة مدى فاعلية كل ذلك يعتبر إجراء متصل وهو جوهر تطوير المناهج والمقررات الدراسية .

(٢٧٤ :٩٦)

ويشير "يوسف مصطفى" (٢٠٠٧م) أن دور الجامعة في الألفية الثالثة لا يقتصر على مجرد اعداد خريجها لسوق العمل، بل لابد من رصد ومتابعة الخريجين ومدى استخدامهم في اعمال تتفق مع أنواع ومستويات الدراسة التي حصلوا عليها، ومدى توفر نظم واليات في الجامعات لتقييم جودة مخرجاتها ورضا المستهلك عنها ومن ثم إمكانية التعديل والتطوير السريع والايجابي لتلافى أوجه القصور في مستويات الجودة والارتفاع الى ما يحقق قبول المجتمع واقباله على هؤلاء الخريجين ويتطلب ذلك( ربط المناهج التعليمية بمتطلبات مؤسسات العمل - توجيه البرامج وطرق التدريس لاحتياجات سوق العمل واليات - توفير نظم واليات في الجامعات لرصد التحولات في احتياجات المجتمع والاستجابة لاحتياجات سوق هذا المجتمع).(٣٦٩: ٩٤)

وتضيف مكارم حلمى, ومحمد سعد (١٩٩٩م) ان التقويم فى التربية الرياضية يستهدف التعرف على كل من النواحي الايجابية والسلبية فى مختلف وحدات المنهج او المقرر الدراسى كى يمكن لمخططي المناهج والمقررات الدراسية اتخاذ القرارات الموضوعية نحو تعديله وتطويره

لذا فان التقييم يجب ان يكون عملية مستمرة باستمرار تنفيذ المنهج او المقرر الدراسي وفى ضوء نتائج عملية التقييم يجب اجراء التعديلات المطلوبة حتى تحقق الأهداف المرجوة مع استمرار عملية التقييم للمنهج او المقرر بعد تعديله حتى يمكن الوصول الى منهج او مقرر متطور ينتج عن تنفيذه مجموعة من الحصائل التربوية المتناسبة مع الأهداف المخطط لها ويساير ما يحدث بالمجتمع من تطور. (٧٨ : ٥١ , ٥٤)

## ٢/١ مشكلة البحث: The Research Problem

تفرض التطورات التى يشهدها العالم اليوم متطلبات جديدة على التعليم فى مختلف مراحلها كما ان السياسة التعليمية الحديثة تتجه نحو اعادة تخطيط وتنظيم وصياغة محتوى العملية التعليمية على اسس مدروسة مما يدعو الى اعادة النظر فى المناهج والمقررات الدراسية للاستمرار فى مواكبة التطوير المعرفي والثقافي والعلمي.

ويرى **كمال درويش واخرون (٢٠٠٢م)** ان المناهج والمقررات الدراسية تتغير تبعاً للتغيرات التى تطرأ على المجتمع وتبعاً لحاجات ورغبات المتعلمين فى المراحل السنوية المختلفة ومن ثم فإن تقييم المناهج والمقررات الدراسية على فترات دورية امرأ ضرورياً , وتلقى ايضا حركة التقييم اهتماماً كبيراً فقد اصبح التقييم مركز الاهتمام وملتقى الجهود المكثفة للمؤسسات التربوية فى العالم المتقدم وانتقل التقييم من اصدار الاحكام والجهود الذاتية ليصبح علماً له قواعده واسسه وأساليبه وعلماءه المتخصصين والمتفرغين لأبحاثه , ان التقييم عملية تعتمد على المقارنة بين الواقع وما يجب ان يكون ويستخدم كل الوسائل لجمع البيانات المطلوبة. (٥٨ : ١٧)

ويشير **امين الخولى وجمال الشافعى (٢٠٠٠م)** : اذا لم يكن هناك تقييم للمنهج او مقرر التربية البدنية وعمليات التعلم فكيف ستنتم المحاسبة لنتائج هذا التعلم وكيف سنؤكد من صلاحية المقرر الدراسي الذى يتم تدريسه وكيف نحسب جوانب الضعف فيه اذا ما افنقدنا وسيله المراجعة. (١٧ : ٤٨٢)

وتتفق كلا من **وفيقه سالم (١٩٩٧م)** , **وجدى الفاتح وطارق مقلى (١٩٩٩م)** على ان الرياضات المائية عباره عن مجموعه من الأنشطة متعددة الاشكال والتنظيمات يستخدم فيها الممارس يستخدم فيها جسمه بدون ادوات او بمساعدة اجهزه ووسائل اخرى بهدف التحرك خلال الوسط المائي سواء كان داخل الماء او على سطح الماء او من خارج الماء إلى داخله فتختلف الرياضات المائية على الأنشطة الاخرى لكونه تمارس فى الوسط المائي الذى يختلف عن اليابس (٩٠ : ٢) ، (٨٩ : ٣)

وتشير وفيقه سالم ( ١٩٩٧م ) ان رياضه السباحة احدى الرياضات المائية وعصبه الاساسي حيث تمثل القدرة الذاتية لتفاعل الانسان بالوسط المائي , كما ان السباحة تشكل صورة فريده متكاملة تطبع لمساتها العميقة على ممارستها مستوفيه الاغراض التربوية المنشودة لتكوين المواطن الصالح حيث تعمل على التنمية الشاملة السليمة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا بم يتفق والمطلوبات المتنوعة للمجتمع حيث تخدم مظاهر التربية بممارسه محببه للجميع , كم ان عملية التطوير والمتابعة من اهم الوسائل الفعالة لضمان تحسين عملية تدريس السباحة حيث يتناول التطوير عده جوانب تتعلق بكلا من المعلم والمتعلم واساليب ووسائل التقويم.

( ٩٠ : ٢ , ٣٧١ , ٣٧٢ )

ويقع على عاتق كليات التربية الرياضية النهوض بالتربية الرياضية فهي المسئولة عن اعداد كلاً من (معلم السباحة - اداري السباحة ) بصورة متكاملة وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات التي تمكنهم من القيام بالمهن الخاصة بهم بكفاءة عالية ولذا فقد قامت كلية التربية الرياضية للبنين بينها بتغيير لائحة الكلية كاتجاه نحو التطور لمواكبة التقدم العلمي واحتياجات سوق العمل حيث جعلت نظام التخصص في السنة النهائية الى ثلاث تخصصات وهم (رياضة مدرسية - ادارة رياضية - تدريب رياضي) حيث يدرس تخصص الرياضة المدرسية مادة تطبيقات طرق التدريس في الرياضات المائية

ويدرس تخصص الادارة الرياضية مادة تطبيقات الادارة الرياضية في الرياضات المائية

ومن خلال عمل الباحث كمعيد بقسم الرياضات المائية بكلية التربية الرياضية جامعة بنها

ان معظم من يعملون كمعلمين سباحة واداريين سباحة ليسوا من خريجي كلية التربية الرياضية وعند سؤال بعض المديرين الفنيين للسباحة عن السبب تم ارجاء السبب الى الضعف الاكاديمي وقلة الخبرة لدى الخريجين وعدم الالمام بكافة الجوانب الضرورية لأداء هذه المهن وعدم الموازنة بين النظرية والتطبيق.

ومن هنا تظهر لنا الحاجة الماسة الى ضرورة تطوير مقرري الرياضات المائية تخصص (رياضة مدرسية و ادارة رياضية) بكلية التربية الرياضية للبنين بينها استناداً الى متطلبات سوق العمل حتى يتم انتاج خريج يستطيع المنافسة داخل سوق العمل

### ٣/١ أهمية البحث The Research Importance

١/٣/١ يسهم البحث الحالي فى تطوير مقرري الرياضات المائية لتخصص الرياضة المدرسية والادارة الرياضية بكلية التربية الرياضية للبنين ببنها طبقاً لمتطلبات سوق العمل

٢/٣/١ يساهم تطوير المقررات الرياضات المائية الحالية حسب متطلبات سوق العمل فى الارتقاء بمستوى الخريجين ومواكبة سوق العمل

### ٤/١ هدف البحث The Research Aim

١/٤/١ ويهدف البحث إلى تطوير مقرري الرياضات المائية لتخصص الرياضة المدرسية والادارة الرياضية بكلية التربية الرياضية ببنها فى ضوء الاتي:

١/١/٤/١ المخرجات التعليمية المستهدفة لكلا المقررين بما يحقق (المعرفة والفهم - المهارات الذهنية - المهارات المهنية والعملية - المهارات العامة القابلة للانتقال)

٢/١/٤/١ احتياجات سوق العمل

### ٥/١ تساؤلات البحث Questions of the Research

١/٥/١ هل المحتوى العلمي المطور يحقق المخرجات التعليمية المستهدفة لكلا المقررين بما يحقق (المعرفة والفهم - المهارات الذهنية - المهارات المهنية والعملية - المهارات العامة القابلة للانتقال)

٢/٥/١ هل المخرجات التعليمية المستهدفة للمقررات تلبى احتياجات سوق العمل

### ٦/١ مصطلحات البحث The Research Terminology

١/٦/١ المقرر الدراسي

هو جزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها فى فترة زمنية محددة قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، و عام دراسي كامل وفق خطة محددة. ويرتبط المقرر الدراسي بمفهوم الخطة الدراسية، تلك التي تشير إلى توصيف كامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلاب من حيث : تحديد القائم على تدريسه، والفئة الطلابية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلاله والموضوعات التي يتناولها المقرر، وتوزيعها على مدة الدراسة وأهم المتطلبات التعليمية اللازمة لتنفيذه، وأساليب التقويم التي تستهدف الحكم على مدى تحقق أهدافه، وقائمة المراجع التي تدعم تعليم وتعلم المقرر. (٦٧: ١٣)

### ٢/٦/١ تطوير المنهج

هو عملية تحديث المناهج وفقاً للتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ويتطلب هذا دراسة المناهج وتحليلها وإعادة بنائها بشكل مستمر. (٤٠ : ١٥٦)

### ٣/٦/١ سوق العمل

توفير أماكن عمل ووظائف لجميع خريجي المؤسسات التعليمية ضمن نطاق الدولة أو خارجها. (١١٤)

### ٤/٦/١ الرياضات المائية (\*)

هي أنواع من الألعاب الرياضية التي تمارس حصراً بوجود الماء ، وتمارس بعض الألعاب المائية داخل الماء وبعضها على سطحه فقط وبعضها تحته مثل (السباحة - كرة الماء - الغطس ..).

---

(\*) (تعريف إجرائي)